

٣- أن انعدام الإخلاص ، وفقدان الخشوع ، والرغبة في السمعة والشهرة أمور توقع صاحبها في بعض الكبائر مثل (التعليم للدنيا) و (الرياء) لذلك يدعو الذهبي لمن ابتلى بشيء من هذا مخاطباً قائلاً : « فالله تعالى يوفقك... ويوقظك من مرقدة الجهل والرياء » .

٤- أن غرور هؤلاء القراء بتجويدهم ، قد يدعوهم إلى احتقار غيرهم من قراء كتاب الله وحفاظه ، وعمامة المسلمين ، لذلك يدعوهم الذهبي إلى تأمل ما هم عليه من التقصير ، وأن تجويدهم لا يعد علماً إذا قيس بتقصيرهم في فهم كتاب الله وتدبره والخشوع بتلاوته ، ولذلك يصف تلاوتهم بأنها « ثقيلة عريّة عن الخشعة والحزن والخوف » ولذلك يخاطب أحدهم بقوله : « فليت شعري أنت ماذا عرفت وماذا علمت؟! فأما علمك فغير صالح ... » وفي هذا دعوة غير مباشرة إلى التخلق بالتواضع العلمي .

ب - تقويمه لقراء النغم والتمطيط

وهذا صنف آخر من القراء يعرضه لنا الإمام الذهبي في مقابل الأول فيقول : « وضدّهم قراء النغم والتمطيط . وهؤلاء . من قرأ منهم بقلب وخوف قد يُنتفع به في الجملة ، فقد رأيت منهم من يقرأ صحيحاً ويطرب ويبكي ، ورأيت منهم من إذا قرأ أفسى القلوب